

التكملة لكتاب الصلاة

@ 103 @ وستمائة ومن تواليفه برنامج أكبر وبرنامج الأصغر ومعجم شيوخه في مجلد كبير وهو الذي تقدم ذكره والأربعون حديثاً في المواعظ والأربعون في الفقر وفضله وثالثة في الحب في الله ورابعة في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومسلسلاته في جزء وكتاب فضائل الشهور الثلاثة رجب وشعبان ورمضان وكتاب فضل عشر ذي الحجة وكتاب مناقب السبطين الحسن والحسين وكتاب الفوائد الكبرى مجلد والفوائد الصغرى جزء وكتاب الترغيب في الجهاد خمسون باباً في مجلد وكتاب المواعظ والرقائق أربعون مجلساً سفران وكتاب مشيخة السلفي وغير ذلك وأخبرني في كتابه قال أنشدنا الحافظ أبو طاهر السلفي قال أنشدنا أبو المكارم الأبهري قال أنشدنا أبو العلاء التنوخي بالمعرة لنفسه .

(توحيد فإن الله ربك واحد % ولا ترغبين في عشرة الرؤساء) .

(يقل الأذى والعيب في ساحة الفتى % وإن هو أكدى قلة الجلساء) .

(فأف لعصريهم نهار وحنس % وجنسي رجال منهم ونساء) .

(وليت وليدا مات ساعة وضعه % ولم يرتضع من أمه النفساء) .

قال وسمعت شيخنا الحافظ أبا طاهر رحمه الله بالاسكندرية يقول سمعت القاضي أبا الحمد الموحّد بن محمد بن عبد الواحد بتستمر يقول سمعت محمد بن علي المقرء الكازورني بالأهواز يقول دخلنا على أبي العلاء المعري منصرفنا من مكة ونحن جماعة فسألنا عن أسمائنا وبلداننا وصنائعنا فانتسب كل واحد منا فلما سألني عن صناعاتي قلت أنا قارئ قال فقرأ لي آية من كتاب الله تعالى فقرأت !! فبكى بكاء شديداً ثم أمر لنا بدريهمات وقال اصرفوها في البلس يعني التين فإنه أوانه فسألناه أن ينشدنا شيئاً من الشعر فأنشدنا .

(يغدو الفقير وكل شيء ضده % والأرض تغلق دونه أبوابها) .

(فتراه ممقوتا وليس بمذنب % ويرى العداوة لا يرى أسبابها) .

(حتى الكلاب إذا رأت ذا بزة % هشت إليه وحركت أذناها) .

(وإذا رأت يوما فقيرا بائسا % نبحت عليه وكشرت أنيابها) .

مولده بلغت الصغرى في نحو الأربعين وخمسمائة وتوفي بتلمسان في جمادى